عـدد كانون الثاني ٢٠١٣ ميلادي / صفر ١٤٣٤ هجريه (١٨)

موقعنا على الانترنت : http://www.dhiqar.net/Althora بريدنا الالكتروني : althora2008@yahoo.com

الرفيق المجاهد عزة إبراهيم

يحيي الجماهير في خطابه التاريخي في بابل في الذكرى الثانية والتسعين لتأسيس جيشنا الباسل والجماهير الثائرة في عراق العروبة المعتصمين

في ميادين الجهاد في الفلوجة والأنبار ونينوى وصلاح الدين وسامراء وذي قار ويشد على أيديهم وحتى أسقاط حكومة المالكي العميلة

نص الخطاب ص ٢

أسرة تحرير الثورة تهنئ الرفيق القائد المجاهد عزة إبراهيم بعيد تأسيس الجيش العراقي الباسل وأعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية

الافتتاحية

مأزق المالكي القاتل ونصر الشعب المُبين

منذ انتصار شعبنا التاريخي بهزيمة المحتلين وهروبهم من العراق في الحادي والثلاثين من شهر كانون الأول عام 2011 والعملية السياسية التي أرادها المحتلون البديل الذي يكمل تنفيذ مخططاتهم التدميرية للعراق تتهاوى يوماً إثر آخر بعد صيرورة العميل المالكي أداة طيعة بيد الفرس الصفويين وتفرده بالتسلط برقاب المحتلين فراح يختلق الأزمات ويفبرك الملفات ضد شركائه في العملية السياسية كما فعل مع الهاشمي الذي اصدروا عليه خمسة قرارات أحكام جائرة وباطلة بالإعدام وأعادوا الكرة لتنفيذ ذات السيناريو مع رافع العيساوي وبقية اطراف العملية السياسية في مسعى خبيث ومقصود لتأجيج الفتنة الطائفية بعد أن أجج الفتنة العرقية وصَعَدَ الموقف باتجاه الاقتتال العرقي بين العرب والكرد في كركوك وغيرها .

في ذات الوقت الذي يشن فيه حملات الاعتقالات التعسفية بحق مجاهدي البعث والمقاومة ومقاتلي جيشنا الباسل وأبناء شعبنا المجاهد الذين يتعرضون للإفقار والتجويع والحرمان من ابسط الخدمات فضلاً عن نهب طغمة العميل المالكي لثروات وأموال الشعب العراقي في صفقات التسليح الفاسدة والتي باتت روائحها تزكم الأنوف وغدت حديث الرائح والغادي بل راح الجلاوزة من السراق يفضحون بعضهم البعض الأخر عبر شاشات التلفاز غير مكترثين بمعاناة الشعب الذي راح يعبر عن سخطه المتصاعد في تظاهرات حاشدة عمت اغلب محافظات العراق وضعت حكومة المالكي العميلة في مأزق قاتل لا فكاك منه وحتى التقويض النهائي للعملية السياسية وإنجاز التحرير الشامل والعميق والاستقلال الناجز وتحقيق النصر المبين والظفر الحاسم باستئناف البناء الثوري الوطني والقومي والديمقراطي والاشتراكي والإنساني الشامل .

الثورة

عـدد كانون الثاني ٢٠١٣ ميلادي / صفر ١٤٣٤ هجريه

ص؟

نص الخطاب التاريخي للقائد الأعلى للجهاد والتحرير
المهيب الركن عزت ابراهيم حفظه الله ورعاه
بمناسبة الذكرى الثانية والتسعين لتأسيس الجيش العراقي الباسل

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۞ انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۞

صدق الله العظيم

يا جماهير شعبنا العراقي العظيم
يا أبناء امتنا المجيدة
يا أحرار العالم أينما كنتم في ارض الله الواسعة
أيها المناضلون المجاهدون في حزب الرسالة وعلى امتداد وطن العروبة الكبير
أيها المجاهدون في قواتنا المسلحة الباسلة وجيشنا الوطني القومي العقائدي المجيد
أيها المقاتلون الأبطال في فصائل مقاومتنا الوطنية والقومية والإسلامية
أحييكم جميعا بتحية العروبة ورسالتها الخالدة الإسلام الحنيف

أحييكم بتحية النضال والكفاح والجهاد ، وأتحدث إليكم من ارض العراق الحبيب ارض الجهاد والرباط من بابل التاريخ والحضارة والإبداع .

أتحدث إليكم من بابل الوفاء والأداء والعطاء على امتداد تاريخ العراق الطويل ، منذ سرجون الأكدى إلى صدام حسين والبعث الرسالي .

هكذا قررت القيادة استجابة لدعوة مناضلي الفرات الأوسط الكريمة وشعبه الأبي الوفي بزيارة أمين السر قائد الجهاد والتحرير والخلاص الوطني القائد العام للقوات المسلحة لهم وأن أتحدث إليكم من أرض بابل الطيبة ومن حضن شعبها الدافئ الحصين والقوي الأمين ، وفي اعز مناسبة وطنية وقومية عندنا في العراق ، هي مناسبة تأسيس جيشنا الأغر الأبي ، جيش الأمجاد والبطولات ، جيش ذي قار والقادسيتين المجيدتين ، جيش جلولاء ونهاوند ، جيش أم المعارك ، جيش الجهاد والتحرير ، جيش تموز الأولى ورمضان وتموز الثانية .

عـدد كانون الثاني ٢٠١٣ ميلادي / صفر ١٤٣٤ هجريه

إلى قادته وأمرائه وضباط صفه وجنوده ومقاتليه ألف تحية مني ومن القيادتين القومية وقيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي ، ومن القيادة العليا للجهاد والتحرير والخلاص الوطني ، مع الاعتزاز البالغ ، والتقدير العالي لجهادهم وتضحياتهم وانتصاراتهم التاريخية المجيدة على امتداد (اثنين وتسعين عاما) .

يا أبناء شعبنا العظيم

يا رجال قواتنا المسلحة الباسلة

إن الله سبحانه وتعالى قد اختار امتنا منذ الأزل , لكي تكون خير أمة أخرجت للناس ، تحمل رسالات السماء إلى الإنسانية في مشارق الأرض ومغاربها ، هديا وعدلا وتحررا وتقدما وتحظرا ، ثم أمنا وأمانا وسلاما وعيشا رغيدا ، وقد اختار جل شانه العراق من أقطار الأمة ليكون ردء الأمة ودرعها الحصين ، وليكون شعبه رمح الله في الأرض ، وليكون أهله جمجمة العرب ، وليمد هذا الشعب العظيم أمصار العروبة على امتداد مشارقها ومغاربها ، بكل أسباب القوة والمنعة والنصرة ، ولقد أدى عراقنا وجيشه العظيم هذا الدور الرائد بامتياز عالٍ ، منذ بدء التاريخ والتدوين على الأرض حتى يومنا هذا ، وقدم من اجل ذلك أوسع التضحيات واعزها وأغلاها .

يا أبناء شعبنا العظيم

يا رجال جيش القادسيتين الأشاوس

هكذا كان عراق العروبة وشعبه الأبي وجيشه البطل في مسيرة الأمة ولم يزل ، عنوانا للأداء العالي والعطاء والفداء والأبداع ، عنوانا للصدق والإخلاص والوفاء ، من أرضه الطيبة المعطاء ، وبسواعد وعقول أبنائه الأفذاذ الأوفياء انطلقت الخطوات الأولى للحضارات الإنسانية (الحرف الأول ، والعجلة الأولى ، والقانون الأول ، وعلوم الفلك والطب بكل فروعه وتخصصاته ، وفي كل ميادين الحياة) .. في أرضه المعطاء ، وعلى شعبه المجيد ، نزلت الرسالات السماوية منذ نوح أبي البشر الثاني ، إلى إبراهيم الخليل أبي الأنبياء (عليهم السلام) ، في تربته الطاهرة مثوى الأنبياء والصديقين والشهداء .

في تربته الطاهرة مثوى الأئمة الأطهار وذرياتهم الأبرار ، الهادين المهتدين المجاهدين (علي والحسين (عليهم السلام) وأبناء الحسين وإخوته وذرياتهم من أئمة آل البيت الأبرار، الكاظم والجواد والهادي والعسكري) (عليهم السلام) .

وفي تربته الطاهرة يرقد أصحاب الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وسلم) وأحبائه (طلحة والزبير وسلمان وحذيفة وجابر وانس وعتبة والمقداد وعكاشة ، وأكثر من عشرة آلاف صحابي (رضي الله تعالى عنهم أجمعين) ، وفيه قطبا الحقيقة (عبد القادر الحسني والرفاعي الحسيني) (قدس الله سرهما) .

أيها المجاهدون

يا رجال جيش القادسيتين المجيدتين

هذا هو مقام عراقكم في الأمة ، وهذا هو دوره في مسيرتها الجهادية ، ولهذا السفر الخالد والمجد الباذخ ، ولهذا المقام العالي ، قد حشد الشر كل قواه منذ سومر إلى أكد ، منذ بابل ، ثم أشور ، ثم الرسالة الخالدة والى يومنا هذا ، يتصدى ويتربص بعراق العروبة ورسالتها الخالدة .

تحية تقدير واعتزاز من مناضلي ومجاهدي حزبنا المجيد ، وقواتنا المسلحة الباسلة ، ورجال جيشنا البطل ، نبعثها إلى أعماق التاريخ ، إلى القائد العراقي البطل سرجون الأكدى وجيشه ، ثم إلى نبوخذ نصر وجيشه ، والى حمورابي الحضارة وجيشه ، ثم إلى أشور بانيبال وجيشه ، ثم إلى قادة جيوش الرسالة (خالد وسعد والقعقاع والمثنى وأبي عبيدة الثقفي والنعمان بن مقرن وسارية ، ثم قتيبة بن مسلم ومحمد بن القاسم وصلاح الدين وجيوشهم المجيدة ، وحتى صدام حسين وجيش العراق الحاضر الأغر) ، تحية تقدير إلى رجال تلك الجيوش وبطولاتهم وتضحياتهم .
تحية اعتزاز وتقدير ، إلى صنّاع الحضارات ، من أبناء العراق والأمة ، في نينوى وفي بغداد وفي بابل وفي وادي النيل وفي سبأ وفي كنعان .

يا أبناء شعبنا العظيم

يا أبناء امتنا المجيدة

في هذا اليوم الأغر المجيد ، يوم بزوغ فجر انطلاقة جيش العروبة والإسلام ، بعد غياب طويل قد فقدت الأمة كل مقومات عزها ومجدها وحريتها ووحدتها ونهوضها وتقدمها بغيابه ، لقد انطلق في 6 كانون عام 1921م ، ليرفع راية الله اكبر يا عرب ، راية

عـدد كانون الثاني ٢٠١٣ ميلادي / صفر ١٤٣٤ هجريه

ص٤

الثورة الكبرى ضد الاستعمار والاستعباد والتجزئة والتخلف ، فثار وثور شعب العراق وكل أحرار الأمة ، ضد الاستعمار البريطاني عام 1941م ، وقدم اعز وأغلى كوكبة من ضباطه وقادته لحرية العراق والأمة ، وقربانا لتحررهما (صلاح الدين الصباغ ورفاقه في قيادة الجيش) ، ثم استكمل ثورته ضد الاستعمار البريطاني في الرابع عشر من تموز عام 1958م ، ثم ثناها بثورته المجيدة في الرابع عشر من رمضان عروس الثورات ، ثم ثلّثها بالثورة الكبرى في السابع عشر من تموز عام 1968م ، الثورة البيضاء التي لم يرق فيها قطرة دم ، هذه الثورة المجيدة التي أثارت كل قوى الشر والخسة والرذيلة في العالم ، فجيشوا لها الجيوش ، فقاتلوها بضراوة وعلى امتداد خمس وثلاثين عاما ، وحتى أطفئوا شعلتها في 9 / 4 / 2003م ظنا منهم أن يغيروا سنة الله في خلقه ، خسئوا وباؤوا بغضب من الله وخسران ، حيث نهض رجال العراق وفي طليعتهم رجال جيش القادسيتين المجيدتين ، جيش تموز ورمضان ، جيش العروبة ورسالتها الخالدة ، فتصدوا للغزو تؤازرهم كل قوى الأمة الحية في العراق وعلى مستوى الوطن الكبير ، حتى حطموا قوى البغي والعدوان في الأرض .

هذا هو حق العراق وهذا هو قدره ومقداره ، وهذا هو حق جيشه الوطني القومي العقائدي جيش العراق وكل العراقيين ، وجيش العروبة في كل أقطارها ، وهو ليس لفئة أو حزب أو جهة معينة وسيبقى إلى الأبد هو جيش العراق كل العراق والأمة كل الأمة ، وهذا الجيش العظيم ، الذي امتد ذراعه الطويل القوي وساعده المتين الأمين من موريتانيا غربا إلى خليج العروبة شرقا ، والى اغلب أقطار الأمة يمدها بكل وسائل القتال والدفاع ، أو يقاتل معها مباشرة كما في فلسطين وسوريا ولبنان والأردن ومصر وموريتانيا وأريتريا ، حتى تكلل جهاده المبارك في صد الهجوم الصفوي الفارسي العاتي على الأمة وتحطيمه عام 1988م في القادسية الثانية ، فلقن الفرس درسا لن ينسوه ابد الدهر ، وهو اليوم يقف لهم بالمرصاد ، وسيلقنهم نفس الدرس ، بل ابلغ منه في العراق إن لم يرعوا ، أو إن لم يهربوا قبل ذلك ويسحبوا عملاءهم وجواسيسهم وأذنابهم .

أيها المقاتلون
أيها المناضلون
يا أبناء العروبة والإسلام يا أبناء الفرات الأوسط
يا أهل النخوة والحمية
هذا هو دور العراق وجيشه المجيد ، وسيُصعد من دوره الرائد بإذن الله حتى يتحرر العراق وحتى تتحقق أهداف الأمة ، في التحرر والتوحد والتقدم .

يا أبناء شعبنا العراقي العظيم
أيها المناضلون المجاهدون في جيشنا الجسور وفي مقاومتنا الباسلة
اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ، أي : لعلكم تفوزون في النصر الذي وعده الله لعباده المؤمنين ، يقول الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وسلم) : (اشد الناس ابتلاءً الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل) ، فكذلك الشعوب والأمم أشدها ابتلاء الأمثل ، ثم الأمثل .. فاعلموا أن محنتنا هي تشريف وتكريم لنا ، لكي ننال الخيرية عند الله وعند عباده المؤمنين : (فلا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الأعلون إن كنتم مؤمنين) .

واعلموا أن اليسر مع العسر ، وان الفرج مع الكرب ، وان النصر صبر ساعة ، وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم ، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله فيعود شعب العراق ويعود جيش العراق ليقيم حكم الشعب على أساس مبادئ وقواعد الديمقراطية الشعبية والتعددية في تداول السلطة وحرية الإنسان وحقوقه المشروعة والعادلة ، ولا مكان بعد اليوم في عراق الجهاد والكفاح للحكم الشمولي ، ولا مكانة للتفرد والإقصاء والاستئثار وإنما ذلك قد أصبح من الماضي البعيد الذي لا يرضاه البعث وسيقاتله كما قاتل الغزاة إن ظهرت نوازعه عند أي جهة شاركت في مسيرة التحرير .

أيتها الجماهير العزيزة الثائرة المؤمنة المرابطة في عراق العروبة ورسالتها الخالدة المعتصمة في ميادين الجهاد ، في الفلوجة ونينوى وصلاح الدين وسامراء وفي كل مدن وقصبات العراق .

إن شعب العراق وكل قواه الوطنية والقومية والإسلامية معكم تشد على أيديكم وتؤازركم حتى تحقيق مطالبكم العادلة في إسقاط الحلف الصفوي الفارسي .. واعلموا أيها المجاهدون أن الحلف الثلاثي الشرير ، الذي حشد على ثورتكم المجيدة ، وتجربتكم الوطنية القومية التقدمية الرائدة ، حشدوا كل قوى الظلام والعدوان من أقصى مشرق الأرض إلى أقصى مغربها ، قد وجدوها الفرصة الوحيدة والأخيرة لإيقاف نهوض العراق نحو الحرية والاستقلال وبناء القاعدة الصلبة ، لانطلاق مسيرة الأمة نحو وحدتها وحريتها وتقدمها الحضاري ، فقاتلهم جيش العراق العظيم جيشكم الباسل على امتداد خمسة وثلاثين عاما ، فلم يتزحزح ولم يلتوِ وكان هو المنتصر في كل صفحات الصراع ، ثم حاصروه ومنعوا عنه الغذاء والدواء ، ولو استطاعوا لمنعوا عنه الماء والهواء ، ثلاثة عشر عاما من الحصار الجائر اشترك فيه القاصي والداني ، ثم الغزو الصليبي الشوفيني للحلف الإمبريالي الصهيوني الصفوي ، اشتركت فيه أكثر من خمسين دولة ، فصمد شعب العراق وجيشه العظيم ، واحتسبها منحة أرادها الله سبحانه له ولجيشه ، ليميز الخبيث من الطيب ، وليمحص الذين آمنوا ويمحق الكافرين ، يمحق الخونة والعملاء والأذناب .

عـدد كانون الثاني ٢٠١٣ ميلادي / صفر ١٤٣٤ هجريه

ص٥

فانتفض المؤمنون من أبناء العراق ورجال الجيش ، والقوات المسلحة في طليعتهم ، وقاتلوا واستبسلوا حد الاستشهاد ، فوقفت أم قصر تلك المدينة العراقية الباسلة الصغيرة في حجمها والقليل سكانها ، الكبيرة بإيمانها وبأدائها وعطائها ، وقفت برجالها ونسائها وشبابها ، عسكرييها ومدنييها أمام جحافل الغزاة ، في أروع منازلة بين الحق والباطل ، وبين الشر والخير فانتصر الحق على الباطل ، وأبى أولئك الرجال والنساء أن تمر جحافل الغزاة عبر مدينتهم ، فلقنوا الغزاة درسا بليغا في صمود الشعوب وقتالهم واستبسالهم بوجه الغزاة الامبرياليين الاستعماريين ، وهكذا كانت مدن العراق كلها ، ما مر رتل من أرتالهم في مدينة إلا أذاقوه مرارة الخوف والرعب والموت ، حتى وصلوا بغداد العز والتاريخ والحضارة بعد أن أنهكت في قصف متواصل بأكثر من ألفي طائرة بما فيها أل بي 51 وال بي 52 والأحدث والافتك من ذلك ، وآلاف الصواريخ الموجهة ، فلقنتهم بغداد قلعة الأسود الدرس الأخير والبليغ في مطارها الدولي ، مما اضطرهم لاستخدام القنابل النووية التكتيكية ، وكل الأسلحة المحرمة دوليا .

هذا هو شعب العراق ، وهذا هو جيش العراق ، وقد التحم الجيش والشعب في نفس اليوم الذي توقفت فيه المعارك الرسمية ، في أوسع وأسرع وأشرس مقاومة شعبية مسلحة عرفها تاريخ البشرية ، فبدأت ملاحقة الغزاة وضربهم بقوة وفي كل منعطف تمر منه أرتالهم ، لقد نفذ المقاتلون في التنظيم الحزبي ورفاقهم في العسكر في كركوك وفي صلاح الدين عددا من الضربات الموجعة لفلول الغزاة وعملائهم ، في قضاء الحويجة ، وفي الرياض وفي ناحية الرشاد ، وفي مدخل تكريت الشرقي ، وفي الإسحاقي في اليوم الثاني لاحتلال بغداد ، وقد تواصلت معارك الأعظمية والطارمية والضلوعية ، في اليوم الأول والثاني للاحتلال ، وهكذا تواصلت المقاومة الباسلة ، وأول تنظيم مسلح ظهر رسميا في ميادين الكفاح المسلح هو : (سرايا الطف الحسينية من قوى الأمن الوطني) ، ثم (خط ن من الجيش) ، ثم جيش محمد (صلى الله عليه وسلم) ثم جيش تحرير العراق ، ثم تشكيل سعدون ، ثم توالت التشكيلات الرسمية الوطنية والقومية والإسلامية بعد ذلك وعلى رأسها جيش رجال الطريقة النقشبندية المجاهد ، وتصاعد الجهاد والأداء والعطاء حتى أنهكت قوات الغزو واستيأست ، وحتى قرر بوش الانسحاب فورا لولا الإشكالات التي خلقتها الفصائل الإسلامية المتطرفة التكفيرية ، وعلى رأسها القاعدة أو من تستر باسم القاعدة من جهات معادية وحاقدة على العراق وشعبه وخاصة الإدارة الأمريكية ، والصهيونية العالمية ، والصفوية المجوسية .
فاضطرت العشائر إلى تشكيل قوات مسلحة لحماية نفسها سميت بقوات الصحوة ، فاستثمر الغزاة هذه الحالة وجيروها لصالح مشروعهم الاستعماري البغيض ، فدمروا القاعدة وأضعفوا وحجموا دور المقاومة الوطنية ، ونقلوا جزءا من الصراع المقدس بين الشعب وبين قواتهم الغازية إلى صراع غير مقدس بين المقاومة والعشائر التي احتضنت المقاومة قبل ذلك ، وأمدتها بكل مقومات الانطلاق والأداء ، ومع هذا الانعطاف الخطير في مسار الصراع المقدس مع الغزاة طورت المقاومة استراتيجيتها وتكتيكاتها ، وتصاعد أداؤها وعطاؤها مرة أخرى حتى استيأس العدو وانهار أمام ضرباتها الربانية ، فكانت تلك الأيام الخوالد يوم قرر أوباما الانسحاب من العراق ويوم هربت قواتهم الغازية إلى القواعد البعيدة المحصنة ، ويوم أوقف القتال من جانب واحد ، ثم يوم الأيام وعيد الأعياد ، يوم الانسحاب الشامل من العراق .

وهنا لنا وقفة تاريخية إنسانية مسؤولة ، نحن شعب العراق العظيم وأمته المجيدة ومقاومته الوطنية والقومية والإسلامية ، وقواته المسلحة الوطنية ، مع أمريكا وشعبها العظيم ، صانع الحضارات والتقدم والتطور ، والذي نكن له كل الاحترام والتقدير لما قدم ويقدم للإنسانية ، كما نكن له كل الاحترام والتقدير لموقفه الإنساني من عدوان إدارته على العراق ، منذ الحصار والضربات الجوية والصاروخية المتلاحقة ، إلى الغزو والاحتلال .

لنا مع هذا الشعب العظيم ، وقفة تقدير وامتنان ، مع مطالبتنا الملحة لهذا الشعب الحضاري الإنساني ، أن يضغط وبكل الوسائل على إدارته التي أجرمت بحق شعب العراق لرفع يدها عن المشروع الفارسي الصفوي في العراق وفي الامة .
إن هذه الإدارة إدارة أوباما التي استبشر بها العرب خيرا لإنصافهم من الصهيونية الباغية عليهم ، ومن الصفوية الفارسية المتربصة بهم ، قد انضمت إلى منهج الإدارة التي سبقتها فوقفت بقوة إلى جانب العدوان الإسرائيلي على الأمة ، وارتكبت خطا فادحا ، بل ارتكبت جريمة اكبر من جريمة الاحتلال للإدارة التي سبقتها ، وذلك في تسليم العراق إلى الفرس الصفويين على طبق من ذهب .

هكذا أيها الرفاق والإخوة المجاهدون فعلت الإدارة الجديدة التي جاءت لكي تصحح الخطأ الفادح ، الذي ارتكبته الإدارة السابقة ، والذي أودى وأطاح بكل طموحات الشعوب الأمريكية وتطلعاتهم ، وكاد أن يحطم مستقبل أجيالهم ، فعلى العرب حكاما أولا ، أن يقفوا بقوة وجرأة أمام هذه الإدارة التي تعهدت قبل فوزها بإرجاع العراق إلى أهله لمطالبتها بإرجاع العراق إلى أهله والتخلي عن مساندة المشروع الصفوي في العراق .

لنا موقف تاريخي مع إدارة أوباما ، أن تصحح وترفع يدها عن حماية المشروع الصفوي التدميري ، وتترك شعب العراق يقرر مصيره بنفسه إن لم تستطع هي طرد الفرس الصفويين وإرجاع البلد إلى أهله ، وفي هذه المناسبة العزيزة نؤكد للشعب الأمريكي وبشكل خاص لكل من ساعدنا ورفض العدوان علينا منهم وللعالم اجمع أننا في البعث وفي القيادة العليا للجهاد والتحرير وفي القوات المسلحة إلى حد اليوم لم نقرر ولم نقتل أي مدني طيلة سني الجهاد ، وحتى من رعايا وشعوب دول العدوان ، وعلى رأسهم الأمريكان ، أما اليوم وبعد الانسحاب الأمريكي وتحول الصراع المباشر مع الفرس الصفويين ، فان القيادة تدرس اليوم موضوع البدء بالاقتصاص العادل والحازم من كل من يقف مع المشروع الصفوي في العراق ويسانده ، عراقيين مدنيين أو عسكريين ، عربا وأجانب ، سواء من دول العدوان المباشر أو من خارجها فلتحذر كل القوى والكيانات والشخصيات ، وخاصة العراقية من التمادي في دعم وتأييد المشروع الصفوي ، فيندم الجميع يوم لا ينفع الندم ، ويوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ، ولهم اللعنة وسوء الدار .

عـدد كانون الثاني ٢٠١٣ ميلادي / صفر ١٤٣٤ هجريه

ص٦

يا جماهير شعبنا العراقي المقاتلة والرافضة للاحتلال وعملائه وأذنابه
يا جماهير امتنا الثائرة
يا أبطال المقاومة المنتصرة

إن ما يمر به العراق اليوم من امتحان عسير ، فهو إما أن يبقى العراق عراق العروبة ورسالتها الخالدة ، يتصدر مسيرتها الكفاحية ، وإما أن ينتهي وتبتلعه إيران الصفوية إلى الأبد ، فإنها والله هي معركة المصير الواحد ، لئن ذهب العراق فستذهب الأمة إلى المجهول الذي لا يعرف مداه إلا الله علام الغيوب .

فهلم يا جماهير العراق والأمة أولا ثم حكامها رؤساء وملوكا وأمراء إلى تحقيق وبناء وحدة المصير الجهادية القتالية للتصدي للمشروع الصفوي صفا واحدا ، والذي اخذ مداه الخطير في بلدنا وفي الكثير من أقطار الأمة وخاصة في سوريا ولبنان والخليج العربي .

واعلموا يا أبناء العراق الغيارى ، عسكريين تحت إمرة القيادة العامة للقوات المسلحة ، ومدنيين في فصائل الجهاد والقتال ، وطنيين وقوميين وإسلاميين ، ثم معارضين ومناضلين ضد الاحتلال ، وضد المشروع الصفوي الفارسي , أن ما يجري اليوم في العراق ، وخاصة في عمليتها المخابراتية وفي حكومة العملاء وتشكيلاتها ومؤسساتها ، فهو المشروع الصفوي التفريسي بكل عمقه وشموله ، ينفذه الائتلاف الصفوي وبقيادة حزب الدعوة وزعيمه المالكي ، منذ أكثر من سبعة سنوات ، وصل تأثيره وفعله إلى العظم ، ويكفي أيها المواطنون الشرفاء تضليلا وتدجيلا وتزويرا ، كما ترون اليوم في ميادين الصراع المصطنع بين رموز العملية السياسية الصفوية الفارسية ، انه مخطط واضح لتدمير العراق والحاقة بإيران الصفوية ، واعلموا أن حزب الدعوة ، وأحزاب وأطراف التحالف الصفوي وعلى رأسهم المالكي ، فهم جميعا ليسوا عملاء لأحد ، وإنما هم جزء لا يتجزأ من المشروع الصفوي الفارسي في العراق ، وهم شركاء في الحلف الإمبريالي الصهيوني ، أساسيين ووفق تقاسم المصالح والمواقف فهم يقدمون لأمريكا وإسرائيل طوعا كل ما تريد أمريكا وتريد إسرائيل مقابل حماية أمريكا وإسرائيل لمشروعهم الطائفي البغيض .

فإننا اليوم وباسمكم جميعا ، باسم العراق وشعبه وحرماته ومقدساته ، باسم الأمة وشعبها العظيم ، نحذر أولا الخونة والعملاء والجواسيس سواء داخل العملية السياسية ومن رموزها العفنة ، أو خارج العلمية السياسية الذين يساندون المشروع الخطير في القول أو الفعل أو العمل ، وخاصة المشاركين والمشتركين مع هذا الحلف ، في جريمة تدمير العراق وتفريسه وخمأنته ، بان المقاومة الوطنية ستتصدى لهؤلاء قبل المالكي وحلفه الشرير ، إن لم يتراجعوا ويلتحقوا بشعب العراق وقواه المجاهدة والمقاومة للمشروع الصفوي .

وأهيب بالأخوة ، شيوخ العشائر الأماجد ، في الجنوب والفرات الأوسط وفي الوسط والشمال ، وخاصة في كركوك ، التي اتخذ منها المشروع الصفوي حجة ومتكأ للتضليل والتزوير والتشويش ، لكي يجيش الجيوش ليس لحماية كركوك ، وإنما لحماية المشروع الصفوي ، وتحقيق أهدافه الشريرة ، بسلخ العراق بكركوكه وشماله العزيز ، وإلحاقه بإيران الصفوية الباغية ، شعبا وأرضا ، لكي يكون العراق إقليما من أقاليم فارس ، في دولة إيران الصفوية الخمينية ، هكذا يرى الفرس ويؤمنون أن لا وجود للعراق كدولة وقطر أساسي من أقطار الأمة ، وإنما يعتبرونه إقليما من أقاليم فارس وكذلك يعتبرون الخليج العربي إقليما من أقاليم فارس ، خسئوا وخسئت أحلامهم الإبليسية الشريرة .

لم يتعظوا من دروس الماضي البليغة ، لم يتعظوا من دروس ذي قار العرب ، ولم يتعظوا من دروس القادسية الأولى المجيدة ، وما تبعها من معارك تاريخية فاصلة بين حقنا الرباني المشروع في تبليغ رسالة السماء ، وبين باطلهم ومكرهم وخداعهم وأطماعهم ومجوسيتهم ، لم يتعظوا بدروس جلولاء ونهاوند ، وكل معارك الفتح المجيد ، لم يتعظوا بدروس القادسية الثانية ، التي جرعهم فيها شعب العراق العظيم السم الزعاف .. هكذا يريد الحلف الصفوي ، وهكذا تريد سيدتهم إيران ، وثورتهم الخمينية المجوسية ، والمبرقعة بالإسلام زورا وبهتانا .

يا جماهير شعبنا العراقي العظيم ، وعشائره العربية الأصيلة وعشائره الكردية النبيلة الصادقة
يا أبناء الأقليات الأخرى

توحدوا جميعا تحت راية الله اكبر ، وصعدوا من أدائكم الجهادي والنضالي ، وصعدوا من عطائكم ، فان وطنكم العزيز مهدد بالاجتياح الفارسي الصفوي ، الذي بدا يتمدد ويهدد بابتلاع العراق وضياعه ، ثم اجتياح الأمة ، فلا يبقى للعروبة يا عرب ورسالتها الخالدة اثر على عين في أرضها ووطنها ، سيمسخ مبادئنا وعقيدتنا وقيمنا ومثلنا وتقاليدنا ، وسيبدل ديننا ، وسيقتل رجالنا ، ويستبيح حرماتنا ومقدساتنا .

واعلموا أننا في البعث ، وفي القيادة العامة للقوات المسلحة ، وفي القيادة العليا للجهاد والتحرير ، وفي جبهة الجهاد والتحرير والخلاص الوطني ، ومعنا شعب العراق الأبي ، وكل قواه المناهضة للمشروع الصفوي الطائفي ، سنتصدى بقوة لأي عدوان غاشم على شعبنا الكردي ، يقوم به الحلف الشرير .

عـدد كانون الثاني ٢٠١٣ ميلادي / صفر ١٤٣٤ هجريه

ص٧

واعلموا أيها العراقيون الأماجد ، ويا أبناء العروبة في كركوك خاصة ، إن التهديد والتصعيد المتواصل ، وتحشيد الجيوش ضد شعبنا الكردي ، والتلويح باستخدام القوة بحجة الدفاع عن كركوك ، إنها فرية وانه حق أريد به باطل ، إن الهدف الأساس منه هو لترويض قوى التحالف الكردستاني وإخضاعهم للمخطط الصفوي في العراق ، كما فعل من قبل ويفعل اليوم مع كل الكيانات السياسية ، ورموزها التي شاركته في الجريمة والعمالة ، فان لم يستطيع ترويض وتطويع التحالف الكردستاني فيرنو إلى تحقيق الهدف الأكبر ، وهو دفع هذا التحالف ودفع كل شعبنا الكردي المجيد لكي يتبنى خيار الانفصال والاستقلال عن الوطن ، وهذا هو هدف القوى الاستعمارية والصهيونية ، وهو هدف إيران الصفوية ، إن لم تستطع إخضاع منطقة كردستان إلى مشروعها الإجرامي ، ولكي يسهل آنذاك ابتلاع العراق دون تكاليف باهظة ، خسئوا وخسئ عملاؤهم وشركائهم في الجريمة والإجرام .. سنقاتلهم كما قاتلناهم في القادسيتين المجيدتين ، وسنجرعهم السم الزعاف مرة أخرى بإذن الله .

ثم الهدف الآخر لهم هو أن يتخذوا من قضية كركوك متكأً لهم لكي يشكلوا مزيدا من القوات المسلحة ، الخاضعة إلى إرادة وقيادة هذا الحلف الشرير ، لكي يتمكنوا من إحكام سيطرتهم على كل محافظات العراق ، فنحن ضد أي تشكيل تقوم به حكومة العمالة الصفوية وتحت أي غطاء وأي خدعة .

أيها المناضلون الغيارى

إن ما يجري اليوم في العراق ، من قتل وتدمير وتشريد، ومن تفريس وخمأنة للشعب العراقي ، تتحمل مسؤوليته الإدارة الأمريكية قبل إيران ، وقبل التحالف الصفوي ورموزه ، وان الذي يحدث في العراق ، ومنذ هروب قوات الغزو إلى اليوم يمثل جريمة العصر الكبرى للإدارة الأمريكية ، وهي حتى اكبر من جريمة الاحتلال ، إذ أن هذه الإدارة قد سلمت العراق ، عراق العروبة والإنسانية والحضارة ، لقمة سائغة على طبق من ذهب إلى إيران ، ولا زالت إلى اليوم ترعى المشروع الصفوي في العراق ، وتوفر له الحماية ، وتوفر له الدعم السياسي والإعلامي والمالي ، وعلى كل الصعد الوطنية والقومية والدولية .

وفي هذه المناسبة ، مناسبة انطلاق جيش العراق المجيد ، يوم 6 كانون 1921م ، أناشد إخوتي وأبنائي ، قادة وآمري وضباط وجنود ما يسمى بقيادة عمليات دجلة .. وجميع فرق الجيش وألويته ووحداته ، الامتناع مطلقا عن إطلاق أي رصاصة على أبناء شعبهم ، عربا كانوا أم أكراد أم تركمانا أم أقليات أخرى ، شيعة كانوا أم سنة ، مسيحيين كانوا أم مسلمين ، أو أديانا أخرى .. لان هؤلاء جميعا هم أبناء شعبكم وإخوانكم وأبناؤكم ، إن هؤلاء جميعا اشتركوا في بناء العراق وحضاراته المجيدة عبر التاريخ الطويل المجيد ، بل صوبوا أسلحتكم إلى صدور الجواسيس والعملاء والخونة ، إلى صدور دعاة الطائفية البغيضة صفوية كانت أم سنية تكفيرية مقيتة .

يا جماهير امتنا العربية الثائرة ، المنتفضة ضد الظلم والطغيان والعدوان والهيمنة والتخلف التي تنشد حريتها وتحررها ولقمة عيشها الكريم ، والنهوض مع المنتهضين لبناء أوطانهم .

نحن معكم نشد على أيديكم حتى التحرير والتحرر والانعتاق من تسلط الأنظمة الدكتاتورية العميلة ، والمتخلفة المتسلطة على رقاب أبناء شعبها العربي في جميع أقطاره ، بالحديد والنار بالقتل والاعتقال والتغييب والتشريد .

احيي ثورة شعبنا السوري الأبي ، ضد التسلط الفارسي الصفوي ، وأملنا كبير في هذه الثورة المباركة ، وقياداتها الوطنية والقومية والإسلامية ، أن تتوحد وان تحافظ على وحدة سوريا ، أرضا وشعبا وحضارة وتاريخا ، وان تحافظ على استقلالها الوطني والقومي ، وان تعي مخططات القوى الإمبريالية والصهيونية والاستعمارية ، من أن تنال من ثورتكم المجيدة بحجة معاونتكم ومساعدتكم .
تحية لثورة مصر العروبة ، ولشعبها الأبي ، والى مزيد من البذل والعطاء ومواصلة النضال والكفاح ، حتى تحقق هذه الثورة أهدافها في التحرر والتقدم والتطور ، وحتى تعود مصر العروبة كما كانت ، شعلة تنير الطريق لجماهير الأمة في أقطارها لمواصلة الانتفاضات والثورات ، حتى تتحرر الأمة ، وتقيم وحدتها ، وتأخذ دورها الرائد في صنع الحضارة والسلام والأمان في العالم .

تحية خاصة لثورة تونس الخضراء ، وتحية إلى جماهيرها وشعبها ، وأدعو إلى مزيد من النهوض والتصعيد ، للحفاظ على الثورة التي قد أحاطها الأعداء من كل مكان وكادوا أن يطيحوا بها وبمكاسبها .
تحية إلى شعب ليبيا الجريحة ، ليبيا العروبة ، وتحية إلى كل القوى الوطنية والقومية والإسلامية فيها .

تحية إلى شعبنا العربي في كل أقطاره ، وخاصة في الخليج العربي الصابر الصامد في وجه النوايا الخبيثة لإيران الصفوية ، وندعوهم إلى مزيد من التوحد والإعداد والتحصن لحماية الشعب والأرض والعرض ، مما تخطط له الصفوية الفارسية وتبيت .

تحية خاصة إلى خادم الحرمين الشريفين ، الملك عبد الله بن عبد العزيز على مبادرته الوحدوية لدول الخليج ، وإنها تمثل اليوم الحل الأمثل للوقوف أمام أطماع الفرس في هذه المنطقة المهمة والحيوية من وطننا الكبير .

عـدد كانون الثاني ٢٠١٣ ميلادي / صفر ١٤٣٤ هجريه

وتحية له وتقدير على كل مواقفه ومبادراته لدعم قضايا الأمتين العربية والإسلامية وخاصة قضية العراق وفلسطين .

وفي الختام أقول لشعبنا الأبي الوفي في الفرات الأوسط ، وعشائره العربية الأصيلة ، أعدكم أن أتحدث إليكم في المرة اللاحقة إن أبقاني الله (جل شأنه) ، من كربلاء الحسين ، من كربلاء البطولة الفداء ، أو من قلب العروبة والإسلام ، من النجف الاشرف ، من حمى حامي الحمى ، حيد الكرار ، من حمى بحر العلوم الما نكص ميّه .

ليعلم العملاء والخونة والصفويون المجوس ، أن شعبنا في الفرات الأوسط ، في كربلاء وفي النجف والقادسية والمثنى ، هو نفسه شعبنا في البصرة وفي ذي قار وفي نينوى وفي الانبار وفي التأميم وصلاح الدين ، فهو شعب واحد ، وارض واحدة ، وتاريخ واحد ، ومصير واحد وتطلع واحد ، وثورة واحدة ، وإن من أعدى أعدائه هي الصفوية الفارسية والصهيونية العالمية .

ولتعلم إيران والإدارة الأمريكية وعملاؤهم أن البعث يتواجد في كل مدينة وفي كل حي وفي كل بيت من بيوت العراقيين ، من أم قصر الصمود والفداء إلى إبراهيم الخليل في كردستان العراق .

تحية تقدير واعتزاز ، إلى أبطال الصمود والتحدي في سجون العملاء الصفوية ، طارق وعبد الغني ، وأعضاء القيادة والكادر الحزبي ، وكل رفاق وإخوة المسيرة والجهاد ، من أبناء العراق العظيم .

تحية اعتزاز وتقدير ، إلى أبطال الصمود والتحدي في سجون إسرائيل اللقيطة .

تحية وتقدير ، إلى رجال القوات المسلحة ، وإبطال المقاومة العراقية والفلسطينية والأحوازية ، وحيث ما تتواجد المقاومة في ارض العروبة .

تحية خاصة إلى شعب غزة البطل الأسطوري ، الذي بإيمانه وبصبره ومطاولته قد هشم عنجهية إسرائيل ، وحطم أرادة الجيش الذي لا يقهر .

تحية إلى شهداء البعث والشعب ، وشهداء الأمة وعلى رأسهم شهيد الحج الأكبر القائد صدام حسين ، والى عليين جميعهم (مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) .

والى مزيد من التصعيد ، الجهادي والكفاحي يا رجال العراق ، والى ملتقى النصر المؤزر بإذن الله .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جماهير شعبنا تحتفل بالذكرى الثانية والتسعين لتأسيس جيشنا الباسل

مظاهرات الشعب الحاشدة

قاسم داود الياسري

تختزن الذاكرة الشعبية صور النضال بوجه السلطات العميلة والمستبدة منذ العهد الملكي وفي العهدين القاسمي والعارفي وكيف أن اختمار معاناة الشعب تجلت في ثورات 14 تموز عام 1958 و 8 شباط عام 1963 و 17- 30 تموز عام 1968 وها هي مسيرة شعبنا الظافرة بوجه المحتلين وحلفائهم وأذنابهم تجلت في هزيمة المحتلين ومواصلة الجهاد بوجه حلفائهم الفرس الصفويين وأداتهم العملية السياسية وحكومة المالكي العميلة التي سامت الشعب سوء العذاب والقمع والتكتيك والتجويع .
وراح الشعب يُعبر عن غضبه وتذمره بشتى صيغ التعبير التي بلغت التظاهرات العارمة في الخامس والعشرين من شباط عام 2011 والتي قمعها المالكي وزمرته بقوة السلاح وحين تواصل مسلسل أذلال الشعب ونهب ثرواته عبر صفقات التسليح الفاسدة وإلغاء البطاقة التموينية وتأجيج الفتنة العرقية رديفة الفتنة الطائفية وتصعيد الموقف بهدف أحداث الاقتتال العرقي بين العرب والكرد في كركوك وغيرها .. ومن ثم معاودة تأجيج الفتنة الطائفية والاقتتال الطائفي عبر تلفيق الملفات الكاذبة واستمرار حملات القمع والاعتقال و (الاجتثاث) ثارت ثائرة أبناء شعبنا في تظاهراته الحاشدة في الأنبار والموصل وكربلاء وصلاح الدين وذي قار وواسط وبغداد وغيرها من مدن العراق التي باتت تراكم سخط الشعب المدوي الذي سيتحول الى ثورة شعبية عارمة تطيح بعروش العملاء وتحقق نهضة الشعب والامة .

عـدد كانون الثاني ٢٠١٣ ميلادي / صفر ١٤٣٤ هجريه

ص٩

تظاهرات أبناء الشعب الحاشدة تقض مضجع العميل المالكي وزمرته المارقة

في الذكرى الثانية والتسعين لتأسيس الجيش العراقي

المقاتل حسين عباس اللامي

تمر علينا هذه الأيام الذكرى الثانية والتسعون لتأسيس الجيش العراقي الباسل في السادس من كانون الثاني عام 1921 والذي ساهم مساهمة فعالة في نضال الشعب العراقي وثوراته في الثاني من مايس عام 1941 والرابع عشر من تموز عام 1958 والثامن من شباط عام 1963 وثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز عام 1968 ومشاركته الفعالة في حروب العرب مع الكيان الصهيوني في الأعوام 1948 و1967 و1973 وصولات جنوده البواسل في تل عنتر لحماية دمشق من خطر السقوط وطلعات نسوره البواسل واستشهادهم في رمال سيناء متواصلين في الشهادة مع إخوانهم الذين استشهدوا في كفر قاسم وجنين ونابلس عام 1948 .

ولقد كان أبناء جيشنا البطل عماد البناء العقائدي للجيش والقوات المسلحة الذي شيدته ثورة البعث في العراق ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز والذي ذاد عن حمى فلسطين والعروبة في حرب تشرين عام 1973 بألويته المدرعة وطائراته ومقاتليه كما ذاد عن حمى العراق بوجه العدوان الإيراني الفارسي الصفوي عبر ثماني سنوات مترعات بالتضحيات وماثر الجهاد والفداء محققين نصر العراق والامة في الثامن من آب عام 1988 .

كما واجه جيشنا الباسل العدوان الثلاثيني الغاشم عام 1991 والعدوان الأميركي الأطلسي الصهيوني الفارسي عام 2003 مقاوماً احتلال العراق بالجهاد في صفوف المقاومة الباسلة وها هو يستلهم معاني الذكرى الثانية والتسعين لتأسيسه لمواصلة مسيرة الجهاد وحتى التحرير والنصر المُبين .

البعث ونبض الميدان

هيثم القحطاني

البعث هو الإفصاح البليغ للامة عن مكنوناتها الخيرة وطاقاتها الخلاقة وحقيقتها السوية فالبعث هو التعبير الأصيل عن نبض الامة الحي فهو الذي وُلد من رحم معاناتها محللاً لتناقضات واقعها ومستخلصاً لجوابها العلمي والثوري على هذه التناقضات عبر أيمانه بأهداف الوحدة والحرية والاشتراكية نقيضاً ثورياً لهذه التناقضات تشيد البناء الثوري الجديد المتين للامة عبر انبعاث خير فضائلها وخصالها المتميزة فالبعث خير حزب أنجبته (خير أمة) كما يقول الرفيق المجاهد عزة إبراهيم الأمين العام للحزب لأنه كان وسيبقى حزباً مُوحِداً للشعب والامة ذلك لأنه وُلد حزباً ايمانياً وطنياً وقومياً وديمقراطياً واشتراكياً وبذلك تجاوز الولادات الأحادية الجانب للأحزاب الوطنية اللا قومية أو القومية المتزمتة أو الاشتراكية اللا قومية أو الدينية السياسية وبذلك تفاعل البعث تفاعلاً خلاقاً مع نبض الميدان الجماهيري وعَبَرَ تعبيراً خالصاً عن معاناة الشعب والامة فكان تنظيمه القومي تجسيداً عملياً لحقيقة الامة العربية الواحدة وكان تركيبه الاجتماعي من العمال والفلاحين والطلبة والكسبة والمتعففين والعسكريين الثوريين ومن أطياف الشعب كافة تعبيراً عن نسيجه الاجتماعي المعبر عن الصورة المصغرة للامة في حقيقتها الانبعاثية الجديدة .

فلقد عبر البعث عن انتمائه الأصيل للامة في وحدة مصر وسوريا عام 1958 وفي مقاومته للانفصال عام 1961 وفي تفجيره لثورتي البعث في العراق وسوريا في الثامن من شباط والثامن من آذار عام 1963 ومن ثم مقاومته لردة الثامن عشر من تشرين الثاني السوداء في العراق عام 1963 وقيادته لمسيرة النضال الوطني والقومي بوجه المرتدين وحتى تفجير ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز عام 1968 وإشادته للقلعة الناهضة لحركة الثورة العربية المعاصرة التي استهدفها الحلف الأميركي الصهيوني الفارسي بالعدوان والاحتلال فأكد البعث عبر مقاومته للاحتلال هويته الجهادية ذلك أن الجهاد هو هوية البعث وعقيدته وثقافته كما يُعبر الرفيق المجاهد عزة ابراهيم الأمين العام للحزب والقائد الأعلى للجهاد والتحرير والخلاص الوطني وبذلك تمكن من تحقيق انتصارنا التاريخي في الحادي والثلاثين من كانون الأول عام 2011م بإلحاق الهزيمة المنكرة بالمحتلين الاميركان الأوغاد ومواصلته للجهاد بوجه تركاتهم وبوجه الصهيونية والصفوية الفارسية وأداتهم الطيعة العملية السياسية التي راحت تتهاوى بفعل جهاد البعث والمقاومة .

وها هو البعث يعيد البناء المتين لحياته الداخلية وصلته الحية مع الجماهير على وفق عقيدة البعث ومبادئه وعلى وفق نظريته التنظيمية وقواعد نظامه الداخلي التي أمنت له الممارسة النقدية الجريئة للأخطاء التي اكتنفت مسيرة الثورة وقيادته للدولة والمجتمع في عودة حقيقية وتامة للشعب بإتاحة أوسع الفرص في الكسب الشعبي وتوسيع قاعدته الجماهيرية وصولاً الى أسقاط العملية السياسية وإقامة حكم الشعب التعددي الديمقراطي الحر المستقل الذي تشارك فيه كل القوى الخيرة التي جاهدت ضد الاحتلال والتي ناهضته بما يحقق استئنافاً لمسيرة البناء الثوري الوطني والقومي والإنساني الشامل وبما يفتح أوسع الأبواب أمام البعث الذي وُلد ولادة أصيلة متجددة في آتون لهيب الجهاد للتفاعل الحر الواعي مع نبض الواقع الميداني .. ذلك أن هذا التفاعل هو الذي يجسد حقيقة فكر البعث النضالي ويحقق له الإضافات والاغناءات الفكرية النيرة من معين الممارسة والتطبيق وهذه الإضافات الحية هي النبراس المنير لصفحات التطبيق اللاحقة وبذلك يواصل البعث عطائه الخير المدرار للشعب والوطن والامة بل للإنسانية جمعاء وهكذا هم البعثيون المجاهدون الأصلاء ضمير الشعب والامة الحي هم أول من يضحوا وآخر من يستفيدوا وهم الثائرون على الواقع الفاسد المتخلف وهم بناة الواقع الثوري الجديد الناكرون لذاتهم الباذلون للغالي والنفيس من أجل نهوض الشعب والامة وتقدمها الحضاري والإنساني .

عـدد كانون الثاني ٢٠١٣ ميلادي / صفر ١٤٣٤ هجريه

ص١٠

خطاب مفتوح إلى القيادة الروسية

أ.د. ضرغام الدباغ

مع ضعف احتمال أن يبلغ هذا الخطاب مداه المرغوب ، ولكن من أجل أبراء الذمة ، والنصيحة ، والتوجه بلسان جمهرة من السياسيين والمثقفين العرب ممن يكنون مشاعر الصداقة والود لروسيا تأسيساً على الذكريات السوفيتية والمنظومة الاشتراكية .

المواقف الروسية الحالية سوف لن تبقي صديقاً ومدافعاً وحتى متفهماً للمواقف الروسية ، وسيظهر الروس على مقربة من الخندق الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية ، بل ربما أسوء قليلاً .

فالعقدة الرئيسية في العلاقات العربية الأمريكية هي القضية الفلسطينية وتأييدها للكيان الصهيوني بشكل أعمى ، بالطبع إلى جانب وجود قضايا صغيرة ثانوية .. وعدا ذلك فالولايات المتحدة تزود العديد من البلاد العربية بالسلاح وبعضها كمساعدات ، والأمر تجاري في حجمه الأكبر ، ولكن إلى وجود أهداف سياسية ، ومثلها فعل السوفييت والروس (تقريباً) مع العرب .

نعم ، انتصرت ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى لقضايا البلاد العربية والإسلامية ، وأصدر المؤتمر الأممي (مؤتمر شعوب الشرق باكو/1920) بياناً رائعاً بإسناد نضال الشعوب الإسلامية والعربية ضد مستعمريهم ومضطهديهم ، نعم نذكر ذلك ونحفظه .

نعم ، أنسحب الاتحاد السوفيتي من الحلف المعادي للأمة العربية سايكس / بيكو / سازانوف ، وأصدر وزير خارجية الثورة تروتسكي بياناً بشجب وإدانة المؤامرات الاستعمارية على البلاد العربية .

نعم ، أصدرت الثورة الاشتراكية العظمى أوامرها بسحب القوات الروسية من العراق وكانت قد تغلغلت في نقاط عديدة منها محور ديالى ، وراوندوز .

نعم ، قبلت الكثير من القيادات العربية وبموضوعية ممتازة ، أن الأحزاب الشيوعية العربية أساءت للاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية بمواقفها المعادية لآمال الشعوب العربية والإسلامية ، بثلاثة موضوعات حساسة :

1 . بإشهارها الإلحاد في مجتمعات متدينة تاريخياً ، بل هي مهبط للديانات السماوية .

2 . تأييدها للقرارات الاستعمارية بحق فلسطين ، وتعاملوا مع القضية الفلسطينية (في الغالب) وكأنهم حياديين وضيوف في الوطن العربي .

3 . موقفهم المعادي للوحدة العربية ، مع إدراكهم التام أن الوحدة العربية هي حلم كل عربي ، وتقف الدول الاستعمارية والإمبريالية ضده لأجل الكيان الصهيوني .

نعم ، مع وجود هذه السياسات لدى الشيوعيين العرب ، فقد قبلت الكثير من القيادات العربية مبدأ فصل العلاقة مع الاتحاد السوفيتي والمعسكر الاشتراكي عن الشيوعيين العرب ، فأقاموا علاقات سياسية واقتصادية وثقافية عريضة ، بل كانوا السباقين في كسر الجمود حول الاتحاد السوفيتي والمعسكر الاشتراكي ، وصولاً إلى الانضمام إلى الكوميكون كمراقبين .

نعم ، قدرت الأنظمة والجماهير العربية عالياً المواقف السوفيتية حيال مفردات الصراع العربي الصهيوني ، ولم تقبل نظرية أن هذه المواقف إنما تأتي في سياق السجال الاستراتيجي بين الاتحاد السوفيتي والمعسكر الاشتراكي ، مع المعسكر الرأسمالي .

ولكن حتى الاتحاد السوفيتي مع وجود هذه المعطيات الإيجابية ، كان سباقاً بالاعتراف بإسرائيل ، وتعامل (غالباً) مع القضية الفلسطينية وفق سياقات السجال مع الولايات المتحدة ، وليس بموجب الوقوف المبدئي بجانب الحق ، والقانون .

فلم تكن لتوافق على أكثر من استعادة الأراضي المحتلة بعد حرب حزيران / 1967، وكانت صفقات السلاح لا تتجاوز هذه القدرات ، في إبقاء الجيوش العربية الصديقة لها (المصري ، السوري ، العراقي) منفردة ومجتمعة أقل من القدرات الصهيونية وإن هناك اتفاقا مكتوباً أو ضمنياً بين السوفييت والأمريكان ، أن تبلغ الجيوش العربية مستوىً تقدر فيه أن تحقق انتصارا حاسماً على جيوش الكيان الصهيوني المتفوقة .. ولم تكن الجيوش العربية لتحصل على السلاح المتقدم ، إلا بعد سنوات طويلة من إنتاجه في الاتحاد السوفيتي ، وبعد أن يصبح في الصف الثاني في أهليته العملية .

أما الاتحاد السوفيتي في مراحله الأخيرة كان يتعامل بمعطيات تجارية / سياسية ، وفي هذا الاتجاه فقيادة غورباتشوف منحت الأمريكان كافة ما يحتاجونه من أسرار الأسلحة العراقية ، وشفرات استخدامها .

عـدد كانون الثاني ٢٠١٣ ميلادي / صفر ١٤٣٤ هجريه

وروسيا الاتحادية أعلنت أنها الوريث السياسي للاتحاد السوفيتي ، ومع الإدراك التام للتغيرات على مستوى السياسة الدولية ، ومع معرفة أن السياسة هي صيانة للمصالح ، وتقدير هذه المصالح ، نقول :

إن الحكومات العربية والشعوب العربية والإسلامية ، تجد نفسها مضطرة لفحص مواقف روسية لا يمكن وصفها بأنها ودية لهم ، فما زال ضمن التاريخ القريب ذكريات الحرب الأفغانية ، ومجازر الشيشان ، والتصرفات الأخرى التي تنم عن تناغم روسي / أمريكي / غربي حول القضايا المعادية للعرب والمسلمين .

ربما من الصحيح القول ، أن السياسة مصالح ، وأن الروس يجدون مصالحهم في الوقوف ضد العرب والمسلمين ، فهذا من حق أي دولة ، ولا سيما دولة تريد أن تلعب دوراً عالمياً وتطمح أن تستعيد مكانتها العالمية .

نعم هذا صحيح تماماً ، ولكن وبتقديرنا المتواضع ، نعتقد أن مصالح روسيا ، وريثة دولة (وليس بالضرورة عقائد) الاتحاد السوفيتي ، وهي تريد وفق شواهد عديدة أن تستعيد مكانة الاتحاد السوفيتي دون عقائده ، وهذا ممكن، ولكنه ممكن فقط بأتباع روسيا مواقف أخلاقية وسياسية لا تتناقض مع مصالح شعوب غيرها ، ونحن نلحظ ولسنا مسرورين لذلك ، أن روسيا تخسر ذلك الود والتعاطف بل وحتى الاحترام في عيون أصدقائها قبل غيرهم ، فلم يعد بإمكان حتى محبي روسيا ومقدري مواقفها التاريخية ، ومن يتطلع إلى العقود المقبلة من العمل والتعاون ، أن كل ذلك يصبح صعباً جداً حيال المواقف الروسية الحالية .

الموقف الروسي من الثورة السورية ، سيان من يقود الثورة ومن يشارك بها ، فهي ثورة بوجه نظام ديكتاتوري عائلي فاسد أشد درجات الفساد ، والقيادات الروسية متأكدة من هذه المعطيات تمام التأكد ، بل لعلها تمتلك معلومات أعمق وأدق على فساد النظام وإجرامه بحيث يجوز دفعه للمحاكم الجنائية حتى في أشد البلدان تخلفاً ، وبصراحة فالروس يدافعون اليوم عن نظام لا مثيل له في التاريخ بفساده وإجرامه وقتله لأبناء الشعب واغتيالاته في الخارج ، ونهب البلاد وثرواتها .

هذا الموقف الروسي لم يعد مقبولاً ، ويهدد بعمق المصالح الروسية في كافة البلاد العربية والإسلامية ، ولأمد بعيد جداً وعلى كافة المستويات .. في قول الوزير لافروف الكثير من المعاني : أن الغرب يصلي لكي يتواصل الموقف الروسي .

لقد فهمها الناس هنا على أنها توزيع أدوار في لعبة قذرة وقودها ألاف الضحايا من أبناء الشعب الروسي .

أنكم تؤيدون بكل وضوح وبكل الوسائل طاغية قاتل وفاسد .. إنه موقف لم يعد مقبولاً البتة .

أبناء شعبنا يواصلون مطالبتهم بإلغاء أحكام الاغتيال
بحق قادة البعث وجيشنا الباسل ويطالبون بأطلاق سراح الأسرى والمعتقلين

قمع الحريات وتكميم الأفواه الى أين !؟

أميمة البرهان

لقد ترافق الاحتلال الأميركي الصهيوني الفارسي العسكري الغاشم للعراق برديفه الاحتلال الفكري والثقافي القائم على التضليل والتزوير بل والإجهاز على المؤسسات الثقافية والإعلامية والصحف الوطنية واجتثاث منتسبيها من الصحفيين والإعلاميين والكتاب والأدباء والشعراء المشهود لهم عبر عقود طويلة بالوطنية والكفاءة والنزاهة والإخلاص ليسيدوا مثقفي بريمر من سقط المتاع في المؤسسات والصحف المسخ التي أنشأها المحتلون الأراذل وصارت أبواق لهم ولحلفائهم الصهاينة والفرس وعميلهم المالكي وبطانته فهم الذين طبلوا لما يسمونه الديمقراطية وحرية الصحافة والأعلام .

فها هم يطاردون الصحفيين الأحرار والكتاب والأدباء النجباء يلاحقونهم في لقمة عيشهم وراحوا يغلقون مكاتب الفضائيات التي تطالهم بالنقد في تساوق مضطرد مع حملاتهم القمعية في الاغتيالات والاعتقالات الواسعة النطاق لأبناء الشعب والمقرونة بحملة تضليلية واسعة النطاق ولإشاعة ثقافة التخندق الطائفي والعرقي وإشاعة ثقافة الاغتراب والاستلاب في محاولة بائسة لمحو الهوية الثقافية الوطنية والقومية الأصيلة .. بيد أن مثقفي وكتاب وأدباء وفناني العراق الأصلاء يواصلون جهادهم الملحمي بالكلمة الحرة الأصيلة لتعزيز مسيرة الشعب الجهادية في الإجهاز على عملاء المحتلين وتفنيد أطروحاتهم المضللة وحتى يتكلل جهاد شعبنا بالنصر المؤزر وتشيع ثقافة الشعب العراقي الوطنية والقومية الأصيلة .. وان غداً لناظره قريب .

عـدد كانون الثاني ٢٠١٣ ميلادي / صفر ١٤٣٤ هجريه

ص١٢

المشروع الصفوي مشروع اجتثاثي
لهوية أمة الحبيب المصطفى محمد (صلى الله عليه وسلم)

أبو علي الياسري

أن ما قامت به الإدارة الأمريكية من تسليم العراق لإيران ، إنما هو مشروع خطير ومرسوم ضمن استراتيجية عدوانية إرهابية لتنفيذ صفحات أخرى مرسومة لها عبر استراتيجيتها المعروفة بـ (الصفيو أمريكية) ، والذي سينتج عنه تداعيات خطيرة ستلم بالأمة ابتداء من قاعدته التي أوجدتها له الإدارة الأمريكية في العراق المحتل صفويا ثم التوسع منه تدريجياً نحو أهداف مرسومة له في دول الخليج العربي ، ثم الانطلاق من دول الخليج العربي لتتجه نحو الكثير من الدول العربية وفق منهجه وطرقه المعروفة له عبر التاريخ العربي للسيطرة والهيمنة على أمة الحبيب المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم وبما يلاءم نفوذاته التي زرعها وجذرت عموديا وأفقيا في الكثير من الدول العربية في السابق والحاضر وبحجج وتقيات فارسية .

انه مشروع خطير يراد منه خلخلة وتفتيت النسيج العربي الواحد لتقسيمه تقسيما طائفيا في الكثير من الدول العربية بصورة عامة ودول الخليج العربي بصورة خاصة لينتج عن ذلك خرائط جديدة تحل محل خارطة الوطن العربي الواحد وعلى شكل أقاليم وكيانات طائفية ، والمثال على ذلك ما فعله ويفعله اليوم على أيدي كتل وأحزاب وميليشيات صفوية تتربع الحكم في العراق وتنفذ المشروع الصفوي .

أن الهدف من هذا المشروع الصفوي الخطير إنما هو اجتثاث هوية أمة الحبيب المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم اجتثاثا جذريا وعن طريق جرثومته الخطيرة التي تحمل الداء الطائفي الصفوي الذي أصاب العراق ، والتي بها سينتشر وباؤها ليعم جميع أرجاء وطننا العربي بصورة عامة ودول الخليج العربي بصورة خاصة لتصبح الامة من بعدها مصابة بالوباء (الصفوي) المنقول عبر جرثومته الخطيرة المعروفة بـ (المشروع الصفوي) .

ولكي لا أكون ظالما لأحد في اتهامي الذي أقنع شعوب العالم بصورة عامة والأمتين العربية والإسلامية بصورة خاصة عندما أقول بان (الإمبريالية ألأمريكية والصهيونية العالمية والصفرية الفارسية) هم السبب الرئيسي في نقل هذا الوباء الصفوي الى العراق كصفحة أولى من صفحات استراتيجيتهم المشتركة ضد الامة بعد أن ضللوا الإنسانية جمعاء بكذبهم وذرائعهم التي تناقلتها آنذاك وسائلهم الإعلامية وخدامها من الوسائل الإعلامية العربية في امتلاك العراق لأسلحة التدمير الشامل أو غيرها من الذرائع الكاذبة .

عليَّ أن اثبت صحة اتهامي هذا من خلال الدلائل والإثباتات التالية :

1 . معرفة النظامين الرسميين الدولي والعربي جيدا بان (الولايات المتحدة الأمريكية والصهيونية العالمية والصفوية الفارسية) هم السبب الرئيسي والعمود الفقري لدعم وإسناد جميع الأحزاب والكتل والميليشيات الموالية لإيران قبل غزو العراق واحتلاله ، وهم الذين احتضنوا ما يسمى بالمعارضة العراقية (الأرضة العراقية) سابقا .. والدليل على ذلك هو ما قامت به الإدارة الأمريكية من تخصيص جزءا من المخصصات المالية المقطوعة من ميزانية الشعب الأمريكي الى ما يسمى بقانون تحرير العراق والبالغة بـ (99) تسعة وتسعون مليون دولار ، والتي نفقت الى مكاتب (المعارضة العراقية) سابقاً في طهران لغرض تجهيز فيلق بدر الإيراني والكثير من الميليشيات الخاصة بالأحزاب والكتل الصفوية الموالية لإيران ، مما ساعدها على التحرك باتجاه الحدود العراقية والدخول الى أراضيه بالتزامن مع دخول أول دبابة أمريكية تدنس ارض العراق .

2 . لها أي (للإدارة الأمريكية) الدور الكبير في السماح لتوغل الأجهزة الاستخباراتية الإيرانية الى داخل العراق وتحت أغطية شتى وعناوين وهمية كـ (الجمعيات الخيرية والشركات الاستثمارية) التي تحمل في باطنها عناوين أمريكية وماسونية وصفوية منذ تشكيلها لمجلس العقم الطائفي ولغاية يومنا هذا ، والأكثر من لك دعمها اللا محدود وبجميع الإمكانيات السياسية والعسكرية والمادية والإعلامية لإنجاح (الانتخابات) الهزيلة المتمثلة بهذه الثلة من الأحزاب والكتل والميليشيات الطائفية الصفوية .

3 . لها الدور الكبير في دعم عمليتها السياسية الصفوية الطائفية وبكل ثقلها ووسائلها المعروفة ولهدف مهم إلا هو إنجاح مشروعها السياسي المخابراتي الصفوي في العراق كمرحلة أولى من مراحل استراتيجيتها الكبرى في المنطقة العربية بصورة عامة والخليج العربي بصورة خاصة .

4 . دعمها وإسنادها للمجرم العميل المالكي الصفوي التي جاءت به وتحويله الى دكتاتور صفوي مسنود من قبلها ومن قبل الأحزاب والكتل والميليشيات القابعة تحت عنوان التحالف الوطني الموالي لإيران والتي به تستطيع إنجاز كافة مراحل صفحاتها المرسومة لها عبر استراتيجيتها المشتركة ضد الامة العربية والخليج العربي .

عـدد كانون الثاني ٢٠١٣ ميلادي / صفر ١٤٣٤ هجريه

ص١٢

5 . صمتها المريب تجاه جميع الفضائح الخاصة والعامة لحكومات مشروع عمليتها السياسية المخابراتية العميلة ، والتي يشاهدها العالم اليوم من على وسائل الأعلام المحلية والعربية والأجنبية لما تقوم به من نهب عام وخاص وتحت عنوان الفساد (المالي والإداري) الذي شفط المليارات تلو المليارات من عائدات النفط وتقاسم العقود الخاصة بالاستثمارات والتنقيبات المختلفة مع جميع الشركات الأجنبية ، مما جعلت من الداني والقاصي أن يدرك جيدا بان هذا الفساد (الإداري والمالي) ، إنما هو ناتج لفعل مدروس ومنتج مهم من منتجات الديمقراطية الأمريكية في العراق والذي يعود فوائده ليدر عليها التريليونات من الدولارات التي خسرتها أمريكا جراء حروبها الإرهابية سواء كانت تلك الحروب في أفغانستان أو العراق أو غيرها من الحروب الدولية .

6 . صمتها المريب لما تراقبه وتشاهده وتلمسه في حكومتها المصنعة في العراق المحتل صفويا وهي تدعم النظام السوري ماديا ومعنويا وعسكريا وإعلاميا .. الخ .. النظام الذي فاجئنا ويفاجئنا كل يوم ومع (الأسف الشديد) عندما نشاهد قواته وشبيحته وطائراته من على الفضائيات تحرق الأخضر باليابس في سوريا الشقيقة .

7 . تسليمها العراق لإيران بعد انسحابها منه بتاريخ 31 / 12/ 2011 اثبت ويثبت للعالم والأمة بان أمريكا والصهيونية العالمية هما فعلا الشريكان القويان لإيران واللتان بها تستطيع تنفيذ استراتيجيتهما المشتركة التي تهدف الى إكمال الهيمنة والسيطرة واحتلال دول الخليج العربي ومن ثم التوسع نحو دول امتنا العربية .

إذن المشروع الصفوي في العراق هو البداية الأولى لمشروع صفوي كبير وخطيرة في دول الخليج العربي والوطن العربي كله والذي به سيجعلنا أن نصل الى الحقيقة المرة التي ذاقها العراق عندما ارتضى النظام العربي الرسمي على تنفيذه وتسهيل مهمة والذي به سينشر الوباء الصفوي ليعممه على أمة العرب بعد أن انهار السد الي كان يفصل الامة العربية عن ايران .

وأخيرا اختم مقالي هذا بالسؤال الموجه الى أبناء أمة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم لأقول فيه :
أليس المشروع الصفوي في العراق هو بداية لمشروع صفوي يستهدف الامة العربية كلها بصورة عامة ودول الخليج العربي بصورة خاصة هدفه اجتثاث هوية أمة الحبيب المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم اجتثاثاً جذرياً ، أم انه مشروعا ديمقراطيا نموذجيا يخدم الامة العربية !!؟ .... والتساؤل المشروع يُقرأ من عنوانه .

في الذكرى الثانية والعشرين
لمنازلة ام المعارك الخالدة

صباح نعمة الغانمي

تمر علينا في السابع عشر من شهر كانون الثاني الجاري الذكرى الثانية والعشرون لمنازلة ام المعارك الخالدة باندلاعها في مجابهة العدوان الثلاثيني الغاشم عام 1991 والتي مارس فيها المعتدون عدوان همجياً ساهمت فيه ثلاثة وثلاثون دولة وثمانية وعشرون جيشاً من قوى البغي والظلام والعدوان ممارسين القصف الوحشي لبنى العراق التحتية والاقتصادية والبنى الارتكازية والطرق والجسور والمصانع والمعامل والمزارع والذي شمل سوق الفلوجة وجسر الناصرية وملجأ العامرية بل وحتى بيوت الشعر في بوادي العراق وصحاريه ولسخرية المسميات أسموه بالقصف التمهيدي وهو الذي أستمر اثنا وأربعون يوماً والمعروف في العلم العسكري أن القصف التمهيدي لا يستمر إلا ساعات وفي أسوأ الأحوال أيام معدودات .

كما واجه أبناء شعبنا الأبي الحصار الجائر الذي امتد ثلاثة عشر عاما وكان مقدمة للعدوان الأميركي الأطلسي الصهيوني الفارسي واحتلال العراق في العام 2003 لتتوهج منازلة ام المعارك من جديد في مسيرة الجهاد والتحرير الظافرة والسائرة نحو الصر الحاسم والمضي قُدماً على طريق التحرر والنهوض والتقدم والارتقاء .

اعترافات المالكي وأية اعترافات !!؟

كمال عبد الرزاق العاني

لا يحتاج مناوئي العميل المالكي وأعدائه الى مزيد من الجهد الإعلامي والسياسي لفضح ممارساته الخيانية والقمعية للشعب العراقي فهو يعترف بعظمة لسانه بوجود القمع في معتقلاته وبالفساد في صفقات التسليح وفي جهاز البطاقة التموينية ووزارة التجارة .

وأخيرها وليس آخرها اعترافاته المضحكة حول تداعي سلطته وتراشقهم بالاتهامات من على شاشات الفضائيات .. فصرخ المالكي (صرنا مزقاً للناس) ويقر ويعترف بأنه وزمرته غير قادرين على إقرار موازنة العام 2013 وان أقرت على حد تعبيره فليس فيها أي فائدة للشعب .

وهكذا تتالى اعترافات العميل المالكي الذي تدينه وزمرته باضطهاد وقمع الشعب وتجويعه وإذلاله ليتمتع هو وأزلامه بالسحت الحرام من أمواله وثرواته متحدثاً عن انه حقق أروع صيغ (المصالحة) في الوقت الذي حاول جاهداً توزيع الشعب في خنادق العرقية والطائفية وبذلك فأنه يعترف على نفسه وسيد الأدلة الاعتراف بالفقه القانوني ومن فمك أدينك وحساب الشعب آت قريب وسيعلم الذين ظلموا أي منقلبٍ ينقلبون .

عـدد كانون الثاني ٢٠١٣ ميلادي / صفر ١٤٣٤ هجريه

ص١٤

نص البيان الذي أصدرته قيادة قطر العراق
بمناسبة حلول ذكرى نصرنا التاريخي والتظاهرات الحاشدة لأبناء شعبنا الأبي

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حِزْبُ البَعْثِ العَرَبي الاشْتِرَاكي — **أُمةٌ عرَبِيةٌ وَاحِدَة ذاتُ رِسالَةٍ خَالِدَة**

قيادة قطر العراق — **وحدة حرية اشتراكية**

مكتب الثقافة والإعلام

مع حلول الذكرى الأولى لانتصارنا التاريخي تظاهرات حاشدة تعبيراً عن غضبة الشعب العارمة

يا أبناء شعبنا الأبي

ها قد مر عام على انتصارنا التاريخي الكبير على المحتلين الاميركان وإلحاق الهزيمة المنكرة بهم بعدما اعلنوا عن انسحابهم التام في الثامن والعشرين من كانون الأول عام 2011 وهروب آخر جندي أميركي محتل بعد ثلاثة أيام من الإعلان في الحادي والثلاثين من الشهر ذاته .

فكان ذلك اليوم يوم الانتصار التاريخي الحاسم وعيدنا الوطني والقومي الكبير وكان بحق يوم الفتح الثالث الكبير الذي تواصل مع يوم الفتح الأول بإعلان المحتلين الاميركان الانسحاب الى القواعد يوم الثلاثين من حزيران عام 2009 وتنفيذ هذا الانسحاب الى تلك القواعد في الحادي والثلاثين من آب من العام ذاته والتي أحالها مجاهدو البعث والمقاومة جحيماً ينهمر بحممه على رؤوس المحتلين البغاة الغزاة الأوغاد وصولاً الى قرار أوباما بالهزيمة واضطراره للإعلان في الثاني والعشرين من تشرين الأول عام 2011 فكان بحق يوم الفتح الثاني وصولاً الى يوم الفتح الثالث يوم النصر المُبين في الحادي والثلاثين من كانون الأول عام 2011 يوم نصرنا التاريخي الكبير .

مما حدى بالمحتلين الاميركان مداراة هزيمتهم عبر التواطآت الأميركية الصهيونية الفارسية التي حاولت توريث الاحتلال الأميركي للاحتلال الفارسي الصفوي والعملية السياسية والتي أرادوها أداة طيعة تنهض بدور البديل للمحتلين الاميركان .

بيد أن العميل المالكي وزمرته الباغية تحولوا الى أداة طيعة بيد الفرس الصفويين وانقلبوا على شركائهم في العملية السياسية لينفردوا بالتسلط في رقاب أبناء شعبنا فجهزوا فوراً ومع هزيمة المحتلين الملف المفبرك ضد الهاشمي عبر إملاءات المالكي تم إصدار الأحكام الجائرة عليه بالإعدام لخمس مرات وأردفوها باعتقال حمايات العيساوي وهكذا يتناولون البقية بالتتابع بهدف تأجيج الفتنة الطائفية والاقتتال الطائفي بالترافق مع تأجيج الفتنة العرقية في تعبير صارخ عن تهاوي وانهيار العملية السياسية .

وقد ترافق ذلك باستمرار حملات الاعتقال الظالمة بحق مجاهدي البعث والمقاومة وضباط وطياري ومقاتلي جيشنا الباسل وأبناء شعبنا المجاهد من الشيوخ والنساء والمس بكرامتهن وعمليات (الاجتثاث) لأبناء شعبنا وافتضاح صفقات التسليح الفاسدة والإمعان في إفقار الشعب وتجويعه وإلغاء بطاقته التموينية وحرمانه من ابسط خدمات الماء والكهرباء والمجاري والتي تسببت بالكوارث لأبناء شعبنا والتي بانت في يوم الأمطار الغزيرة يوم الثلاثاء الماضي والذي كشف عن فساد المالكي وجلاوزة حكومته العميلة الذين سرقوا المليارات المخصصة للخدمات وتركوا بيوت أبناء الشعب الفقراء عرضة للغرق والهدم على رؤوس ساكنيها الذين راحوا ضحية ممارسات اللصوص والسراق العميل المالكي وطغمته العميلة .

عـدد كانون الثاني ٢٠١٣ ميلادي / صفر ١٤٣٤ هجريه

ص١٥

يا أبناء شعبنا الصابر المجاهد
أن ذلك كله صَآعَدَ من السخط الشعبي المتعاظم الذي عبرت عنه التظاهرات الشعبية الحاشدة في الأنبار والفلوجة وسامراء وتكريت والموصل والتي شارك فيها أبناء بغداد من الثورة والشعلة وأبناء النجف وكربلاء وأبناء شعبنا الكردي والتي ستتصاعد لتمتد الى محافظات العراق كله ديالى والبصرة والعمارة وذي قار وكركوك وغيرها منددة بالقمع والإبادة والتجويع والاعتقالات والحرمان من ابسط الخدمات بل كانت صرخات المظلومين امن ضحايا فيضانات الأمطار بفعل فساد المالكي وطغمته العميلة هي الأقرب الى باب السماء وحساب الله العسير لهؤلاء العملاء الطغاة الذين ستحترق به جباههم وجنوبهم وينال منهم كل بنان وستمضي تظاهرات أبناء شعبنا الحاشدة في تصاعدها وتحولها الى ثورة شعبية عارمة تطيح بالعملاء وتشَيد حكم الشعب التعددي الديمقراطي الحي المستقل مستلهمة دروس الذكرى الأولى لانتصارنا التاريخي الكبير والذكرى السادسة لاستشهاد الرفيق الشهيد صدام حسين وحتى بزوغ فجر النصر المُبين .

المجد لشهداء العراق والامة الأبرار .
والخزي والعار لعملاء الحلف الأميركي الصهيوني الفارسي الأذلاء .
ولرسالة امتنا الخلود .

قيادة قطر العراق
مكتب الثقافة والإعلام
في الثامن والعشرين من كانون الأول ٢٠١٢ م
بغداد المنصورة بالعز بإذن الله

حساب الشعب

سلمان الشعبي

●ما زال مسلسل سيرك صفقات التسليح الفاسدة تترى فصوله على لسان جلاوزة العملية السياسية وبطانة العميل المالكي نفسه من على شاشات التلفاز فجلاوزة الصفقة الذين افتضح أمرهم سعدون الدليمي وعلي الدباغ وعزة الشاه بندر وغيرهم الكثير وبأشراف العميل المالكي ومكتبه ومستشاره الإعلامي علي الموسوي والبقية تأتي .

●افصح أحد المقربين من العميل المالكي بأنه أرسل قريبه فائز موفداً الى عبد القادر العبيدي وزير الدفاع السابق والهارب الى أميركا يُبلغه تحيات المالكي ويطلب منه البقاء والتخفي لكي لا تفتضح كل مغاليق صفقات التسليح التي عقدها عبد القادر العبيدي مع صربيا وكرواتيا وغيرها وأعلمه بأنه أوصى دهقان الصفقة محمد العسكري بممارسة المزيد من التكتم عليها ومواصلته أداء الخدمات التي كان يقدمها لعبد القادر العبيدي ليقدمها الآن لسعدون الدليمي .

●تبَين أن أبي رحاب صهر المالكي وابنه أحمد هما المسؤولان عن تصفية الحسابات في فرق العملة بين التخصيصات المرصودة لمكتب رئيس الوزراء والتي فضحها بالوثائق (النائب صباح الساعدي) والبالغة 90 مليون دينار راتب لكل موظف في حين يتقاضى في الواقع ثلاثة ملايين الى خمسة ملايين والبقية من فرق العملة يذهب لجيوب العميل المالكي وصهره وولده وهكذا هو فرق العملة الذي لم تعرفه حسابات ارقى البنوك والمصارف وإلا فلا .

●يقول العارفون ببواطن الأمور بأن شجاراً عاصفاً احتدم بين مريم الريس وحنان الفتلاوي المتسابقتان على تبيض صفحة المالكي السوداء عبر الفضائيات حيث صرخت حنان الفتلاوي ماذا فعلت للمالكي وان تقبضين ملايين الدولارات وقطع الأراضي الشاسعة على دجلة وانا التي أواصل الليل والنهار مبحوحة الصوت في (مجلس النواب) ومن على شاشات الفضائيات وآخرها كسري لقرار منع بث قناة البغدادية بظهوري ومن بيتي في المنطقة الخضراء من على شاشتها لتفنيد وثائق صباح الساعدي التي عرضها ضد المالكي من أربيل وتجيبها مريم الريس بأنها التي تصدت للمظاهرات المناهضة للمالكي وأشارت بعدم قانونيتها ودستوريتها وهكذا القانون والدستور عند مريم الريس تكميم الأفواه وتحريم التظاهر وهكذا هي ديمقراطية مريم الريس التي تؤمن الظهور لها بالفضائيات كل يوم وبحلة جديدة وبخواتم لؤلؤية ولكنها سورة غضب الشعب آتية لا ريب فيها .

●وجاءَ المطرُ مدراراً هذه المرة ليفضح صفقات المجاري بمليارات الدولارات لتغرق بغداد وكربلاء وواسط وديالى وغيرها ولتهدم البيوت على ساكنيها بفعل طوفان الشوارع المحيطة بها وانسداد المجاري وليعلن أبناء الشعب سخطهم العارم على المالكي وزمرته الباغية وعلى الباغي تدور الدوائر .

عـدد كانون الثاني ٢٠١٣ ميلادي / صفر ١٤٣٤ هجريه

ص١٦

في الذكرى الأولى للانتصار التاريخي وهزيمة المحتلين الاميركان

بالأيمان والثبات على المبادئ يتعزز النصر

محمد الكاظمي

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾

صدق الله العظيم

مرت علينا في الحادي والثلاثين من كانون الأول من العام الماضي ذكرى عزيزة على نفوس العرب عامة والعراقيين منهم بشكل خاص تتمثل بذكرى الانتصار الكبير الذي حققته المقاومة الباسلة والشريفة على المحتل الأميركي عندما أجبرته على جر أذيال الخزي والعار ليسحب جيوشه من العراق ، ما شكل علامة فارقة وكبيرة في مسيرة نضال حزب البعث العربي الاشتراكي من اجل تحقيق النصر النهائي والكامل وتنظيف العراق ممن تبقى من صنائع المحتلين العملاء المزدوجين لأعداء العراق من أمريكان وصفويين .. وبرغم كل محاولات هؤلاء الأقزام الخبيثة لإفراغ هذا النصر من معانيه العظيمة وخداع الملايين من أبناء شعبنا بأكاذيبهم ، فان الحقيقة التي باتوا يدركونها هو أن الانسحاب الأميركي دليل آخر ومؤكد على حتمية الانتصار الناجز وانه يعجل في أيامهم المتبقية في ما يسمى زوراً بالعملية السياسية كونه كشف حقيقة القوة الزائفة التي حاولوا زرع الرعب من خلالها في صفوف الشعب وطليعته المناضلة حزب البعث العربي الاشتراكي بممارسات وحشية منها الأفراط في استخدام القوة العسكرية وما صاحبها من إجراءات تتنافى وابسط القوانين الدولية وقيم الديمقراطية الزائفة التي يتشدقون بها ومنها على سبيل المثال قانون الاجتثاث سيء الصيت الذي سعوا لتلطيفه شكلاً فأسموه المساءلة والعدالة الاعتقالات العشوائية وحملات التضليل ضد الحزب وثورته البيضاء في السابع عشر الثلاثين من تموز 1968 وتجويع الشعب بتقليص مواد البطاقة التموينية وارتفاع نسب البطالة وسرقة المال لعام وغيرها .

أن مراجعة سريعة للأحداث التي مرت بالعراق خلال العام الماضي تعطي اكثر من دليل على ما أحدثه فعل الهزيمة الأميركية في العراق من نتائج إيجابية لصالح العمل الجهادي على طريق النصر وتقويض دعائم العملية السياسية صنيعة الاحتلالين الأميركي والصفوي ، فقد انكشف كل الزيف الذي مورس بحق البعث وصار الناس البسطاء في الكاظمية والشعلة والحرية ومدينة صدام بل في محافظات كالديوانية وكربلاء والنجف وغيرها يتحدثون علناً وبشكل عفوي وغير موجه في الغالب عن إنجازات البعث وهي مناطق توهموا أنها يمكن أن تصطف معهم بفعل الغطاء الطائفي الذي فشلوا في زرعه في مجتمعنا ، دون أن نغفل الدور الخبيث الذي مارسه بعض المحسوبين على الدين ومن كل الأطراف لترسيخ هذه المفاهيم الطائفية في المجتمع العراقي وبتشجيع ودعم إيراني واضح لأضعاف التيار الوطني والقومي والإسلامي النزيه المناهض للاحتلال بكل أشكاله وصوره وعرقلة وتشويه أي جهد أو موقف يصب باتجاه تخليص العراق من العملاء سارقي ثروات شعبه وهاتكي أعراض حرائره .. وبغض النظر عن الأسباب أو النتائج التي ستؤول إليها التظاهرات الشعبية في الأنبار ونينوى وصلاح الدين والناصرية والديوانية والبصرة وبعض مناطق بغداد كالبياع والشعلة ، فأنها جميعاً عبرت عن مدى الاستياء والغضب الشعبي والنقمة على حكومة الصفويين ونادت بضرورة التغيير وحملت خادم ايران المطيع نوري المالكي بمسؤولية ما يجري من انتهاكات وتعذيب في المعتقلات وطالبت بعضها باستقالته .

ولكي ندرك حجم المأزق الكبير الذي تمر به ما يسمونها بالعملية السياسية علينا أن نقرأ بإمعان ما حمله البيان الأخير لما يعرف زوراً بالائتلاف الوطني بشأن اندلاع التظاهرات المنددة بالحكومة واعترافه بفقدان الجماهير الثقة بأطرافها وتحذيره من طوفان شعبي عارم يؤدي الى نهايتهم .. أن البيان يهدف بشكل خبيث الى امتصاص غضب الشارع ومحاولة تهدئة غضب الملايين ، غير انه يفضح حجم الخوف على مصيرهم الذي باتوا يعرفون انه أت لامحالة ويسعون بشتى الوسائل لإطالة أمد بقائهم .. أن الحديث يطول عن هشاشة النظام العميل في العراق وضعفه والصراعات الكبيرة العلنية والمخفية بين أطرافه حتى من بين الكتلة التي ينضم إليها المالكي نفسه وتخوف الجميع من ما خطورة ما يبيته لهم هذا العميل من خلال استغلال إمكانيات ما توفره له مؤسسات الدولة خاصة الأمنية التي حصرها بيده ، اكبر دليل على أن من يسيطر على مقدرات العراق منذ 2003عصابات وميليشيات لا يمكنها البقاء لفترة طويلة ، اذا ما عرفنا كيف نواجهها ونهيئ الوسائل الكفيلة بهزيمتها وأولها العمل بشكل اكثر فاعلية وسط محيطنا الجماهيري ، لأنه الضمانة الأولى لنا وان نفرق ونميز بين الخوف الذي هو نقيض الأيمان وبين التحسب المطلوب والمهم الذي يحفظ خطط عملنا ولكن من دون أن يجعلنا منكفأين ومبتعدين عن وسطنا .. علينا أن نرى النصر في صرخة عراقية حرة وفي حرمان الملايين من ابسط حقوقهم وفي عدد الأرامل والأيتام وفي قوافل الشهداء وتضحياتهم ونتيقن أن حزبنا ما كان ليبقى وينتصر ويسجل حضوره اليومي في ضمير الشعب لولا نفحات الأيمان في قلوب المؤمنين حقاً بمبادئه وقيمه .

قال تعالى ﴿ فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيُقْتَلْ أَو يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً ﴾
صدق الله العظيم .

عـدد كانون الثاني ٢٠١٣ ميلادي / صفر ١٤٣٤ هجريه

ص١٧

أبناء شعبنا الأبي يحيون الذكرى الثانية والعشرون لمنازلة ام المعارك الخالدة

مصطلحات ومفاهيم فكرية وسياسية

تواصل الثورة تقديم هذه الزاوية التي تعرض تعريفات ببعض المصطلحات والمفاهيم الفكرية والسياسية المستقاة من معين الفكر الوطني والقومي والانساني والتي لا تمثل بالضرورة تعريفاً بعثياً نصياً وانما هي قريبة من فكر الحزب وعقيدة البعث واستراتيجيته السياسية ومواقفه وتطبيقاتها ، بل ان بعضها يعبر تعبيراً دقيقاً وشاملاً عن موقف الحزب ورؤيته الفكرية والاستراتيجية .

وتهدف هذه الزاوية الى اغناء ثقافة المناضلين البعثين والمجاهدين وعموم الوطنين العراقيين والمناضلين العرب المناهضين للاحتلال بل وعموم ابناء شعبنا المجاهد الصابر ولتكن لهم خير معين في ظل التشويه الفكري والسياسي والثقافي والاعلامي الذي يمارسه المحتلون وعملائهم في ابشع صور التزييف والتضليل بما يساعد هؤلاء على تنفيذ مخططاتهم التدميرية ضد العراق والامة .

ذلك ان فكرنا وعقيدتنا التي هما نبراساً لممارساتنا السياسية وبما ينير طريقهما ويلهمهما العزم على ان تكون في المسارات الصائبة والخيرة لبلوغ أهدافها الوطنية والقومية الخيرة وفي هذه المرحلة الجهادية من مسيرة شعبنا الظافرة التي يتعرض فيها مفهوم الحزب والممارسات الحزبية الى ابشع صيغ التشويه في ظل الاحتلال وممارسات عملائه على صعيد العملية السياسية المهترئة وسنتناول في هذا العدد مفهوم " الثقافة والثقافة الثورية " .

الثقافة والثقافة الثورية

الثقافة هي مجموعة القيم المادية والروحية التي يفرزها المجتمع ويتفاعل معها الأنسان في حياته اليومية وقد أنحصر مفهوم الثقافة لدى بعض المجتمعات بالوسائل المادية والخبرة في ميدان الإنتاج فيما انحصر مفهومها لدى بعضهم الأخر بالوسائل الروحية التي تستبعد المادة من طروحاتها نهائياً وقد مثلت الماركسية التيار الأول في حين مثلت المدرسة المثالية التيار الثاني .

وفي المفهوم الماركسي تتخذ الثقافة طابعاً مادياً سواء فيما يتعلق بمضمونها الأيديولوجي وتوجهاتها الثقافية وفي المفهوم الرأسمالي تنفرز ثقافتان الأولى ثقافة الطبقة المسيطرة وهي ثقافة البرجوازية التي تعنى بالصفوة المسيطرة على المجتمع والثانية ثقافة الشعب .

ولقد أدرك حزب البعث العربي الاشتراكي الخلل في ميزان التطور في الجانبين الروحي والمادي وقال بأن هذا الخلل يؤدي الى اضطراب خطير في عملية التطور ويقود الى الأزمة وعليه فأن الثقافة التي ترتكز على الجانب الروحي في التطور فقط وتهمل الجوانب المادية التي تتحول في النهاية الى عملية خيالية لابد أن تصطدم بحقائق الواقع فتنعزل عن الأغلبية وكذلك الحال بالنسبة للثقافة التي لا تهتم إلا بالجوانب المادية من التطور وتهمل الجوانب الروحية .

ومن هذا المنطلق فقد تركز الاهتمام على قطاع الثقافة في العراق باعتباره من اكثر القطاعات اتصالاً بحياة الناس وببرامج الحزب والثورة وبسياساتهما على مختلف الأصعدة وفي حالة صدام رئيسة ويومية مع الثقافات والاتجاهات الفكرية المعادية والغريبة على تراث الامة لأن الحزب يدرك بأن الدوائر الصهيونية والإمبريالية والقوى المعادية والطامعة الأخرى تسعى للتأثير النفسي والثقافي على المواطن العراقي والعربي عموماً بما يحقق أحلامها في تكريس الروح الانهزامية والتشكيك بجدوى الالتزام الوطني والقومي وقيم الثورة وكذلك سعيها لنشر الاتجاهات الشعوبية والقيم الغريبة على مجتمعنا وكذلك تكريس النزعات القطرية .

ولترجمة تلك المبادئ فقد عملت الثورة في العراق بداية على محو الأمية من بين المواطنين فنظمت حملة وطنية شاملة منذ عام 1968لادخال الأميين من الجنسين في صفوف محو الأمية ونجحت التجربة نجاحاً متميزاً أشادت به المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) كما اعتمدت الثورة أسلوب تعميم الثقافة والتركيز على التراث والتاريخ العربي مع عدم إهمال المعاصرة في العلوم والتكنولوجيا فنهضت أنماط الفنون والآداب والعلوم عموماً وبات المواطنون يتفاعلون مع النتاج الثقافي والأدبي والفني والعلمي وبذلك وضعت الثورة العربية في العراق الثقافة الثورية على الطريق الصحيحة وهي تبني تجربة اشتراكية متميزة لها طريقها الخاص .

وقد ترافق مع احتلال العراق ترويج ثقافة الاستلاب والاغتراب والمحاصصة العرقية والطائفية وتدمير منظومة القيم التربوية والأخلاقية ومن هنا ركز الرفيق المجاهد عزة إبراهيم الأمين العام للحزب بأن الجهاد هو هوية الحزب وعقيدته وثقافته وبذلك فأن مسيرة الجهاد والتحرير ترافقت بعطاء ثقافي أيماني وطني وقومي واشتراكي موحد للشعب ولمسيرته باتجاه النصر المُبين .

عـــدد كانون الثاني ٢٠١٣ ميلادي / صفر ١٤٣٤ هجريه

ص١٨

نص البيان الذي أصدرته قيادة قطر العراق
حول زيارة المالكي للأردن ومحاولاته البائسة لفك طوق عزلته الخانقة

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حِزْبُ البَعْثِ العَرَبي الاشْتِرَاكي
قيادة قطر العراق
مكتب الثقافة والإعلام

أُمةٌ عرَبِيةٌ وَاحِدَة ذاتُ رِسالَةٍ خَالِدَة
وحدة حرية اشتراكية

زيارة المالكي للأردن هروب من مأزقه القاتل .. ومحاولة بائسة لفك طوق عزلته الخانقة

يا أبناء شعبنا الأبي
مما لا جدال فيه أن حكومة المالكي العميلة راحت ترسف في منحدر مأزقها القاتل ولم ينفعها افتعال الأزمات وتصعيد الصراعات العرقية والطائفية مع اطراف العملية السياسية وأخيرها وليس آخرها اعتقال حمايات العيساوي وما ترتب عليها من تداعيات خطيرة وردود أفعال مقابلة ومن شأن ذلك كله أن يؤدي في تخطيط العميل المالكي الى تأجيج الفتنة الطائفية والعرقية والتي من حيث يدري أو لا يدري عمقت المأزق القاتل التي انحدر إليه مما ألجأه الى زيارة الأردن الشقيق على نحو مفاجئ هرباً من مأزقه الذي أوقع نفسه فيه في محاولة بائسة لفك طوق العزلة المضروب حول حكومته العميلة بفعل سياساتها العرقية والطائفية ومواقفها اللا وطنية واللا قومية طارحاً نفسه عراباً لحل القضايا العربية والإقليمية على حد تعبيره في حين ينفذ دور الأداة الطيعة للصفوية الفارسية في دعمها للنظام السوري القمعي في ذبحه لأبناء الشعب العربي السوري , وفي محاولة خائبة مفضوحة للتأليب على العناصر والقوى الوطنية العراقية في الأردن والتي من المؤمل أن لا يستجيب لها الأخوة في الأردن الشقيق الذين عبروا دوما عن موقفهم الأخوي المتعاطف مع الشعب العراقي في معاناته في مواجهة الاحتلال والتسلط والتحديات الأخرى التي تجابهه .

يا أبناء شعبنا الصابر
يا أبناء الامة العربية وشرفاء العالم اجمع
وحدوا صفوفكم وصعدوا مجابهتكم الجهادية لحكومة المالكي العميلة للصفويين الفرس وواصلوا نضالكم ضد ممارساتها التقسيمية المفتتة للشعب العراقي الأبي والرامية الى ضرب وحدته الوطنية وتمزيق نسيجه الاجتماعي المتماسك .

فها هي العملية السياسية المخابراتية تهوي في درك الانحدار والسقوط النهائي .. وها هي حكومة المالكي العميلة تتعرى على حقيقتها أداة منفذة لمخططات الحلف الأميركي الصهيوني الفارسي وسارقة لثروات العراق النفطية وأموال شعبه وقوته المعيشي عبر عقد صفقات التسليح الفاسدة من أمواله لذبحه وذبح شقيقه الشعب العربي السوري الصامد بوجه القمع والأذلال فضلاً عن تجويعه للشعب العراقي وإفقاره وإلغاء بطاقته التموينية وحرمانه من ابسط خدمات الماء والكهرباء والوقود .. بيد أن شعبنا المقدام يواصل مسيرة جهاده وزحفه المتصاعد لأسقاط حكومة المالكي العميلة وإقامة حكم الشعب التعددي الديمقراطي الحر المستقل واستئناف مسيرة البناء الثوري والنهوض الوطني والقومي والإنساني الشامل .

المجد لشهداء العراق والامة الأبرار .
والخزي والعار للعملاء خونة شعبهم وامتهم .
ولرسالة امتنا الخلود .

قيـادة قـطـر الـعـراق
مكتب الثقافة والإعلام
في الرابع والعشرون من كانون الأول ٢٠١٢ م
بغـداد المنصورة بالعـز بإذن الله